Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 3 | Page 510 – 536 | 2024 https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

احتياجات الأرملة اليمنية من المنظور الديني والنفسي
(دراسة نظرية مقارنة)

The Needs of Yemeni Widows from a Religious and Psychological Perspective: A Religious-psychological Study

Kawthar Hammoud Al-Mekhlafi
Faculty of Arts and Faculty of Arts and Humanities Sciences, Sana'a University

كوثر حمود المخلافي
قسم الدراسات الإسلامية–كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة صنعاء–اليمن

Ali Saeed Al-Tariq
Faculty of Arts and Faculty of Arts and Humanities Sciences, Sana'a University

علي سعيد الطارق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة صنعاء–اليمن

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على احتياجات الأرملة من المنظور الديني وطبيعة حياتها في المجتمع اليمني وفقاً للعادات والتقاليد، وكذلك التعرف على احتياجات الأرملة من المنظور النفسي.

وبيَّن الباحثان معاناة الأرملة اليمنية، التي تغذيها العادات والتقاليد والثقافة المجتمعية البعيدة عن تعاليم الدين الإسلامي، دين الفطرة الذي راعى احتياجات الروح والنفس والجسد، وبيَّن حقوق الأفراد والجماعات بما يضمن تماسك المجتمع وسلامته، وتحقيق الحياة الكريمة لكل فردٍ من أفراده، كما بين الباحثان احتياجات الأرملة من المنظور النفسي وفقاً لهرمية ماسلو.

وقام الباحثان بتعريف أهم المصطلحات الواردة في هذا البحث، وأهميته وأسباب اختياره وأهدافه، ووضحا أن هذه المعاناة لأغلب الأرامل؛ سببها البعد عن المنهج الرباني القويم، وإحلال العادات والتقاليد محله.

وأوضح البحث أن من بين الصور المظلمة لمعاناة الأرملة تظهر صور مشرقة لنجاح أرامل تسلحن بالإيمان بالله، والتسليم والرضا بقدره، وبثقتهن بأنفسهن وطموحاتهن.

وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها:

١- حالة الترمل لا تنقص من قيمة المرأة ومكانتها، وتبقى كيانٌ إنساني يجب الحفاظ عليه وعلى مشاعره، من الأرملة نفسها أولاً ومن المجتمع ثانياً.

2- أن أحتياجات الأرملة من المنظور النفسي لا تختلف عن احتياجات أي إنسان (ذكراً أو أنثى).

وتم وضع جملة من التوصيات والمقترحات من أهمها:

1- إنشاء جمعيات ونوادي؛ لرعاية النساء الأرامل بالذات كبار السن، وتوفير مجالات وأنشطة ترفيهية؛ للاستمتاع بحياتهن والتغلب على مشاعر الوحدة وما تسببه من أمراض نفسية وجسدية.

2- إجراء دراسة مقارنة لنفس الموضوع باستخدام منهج وصفي تحليلي بين الأرملة وغير الأرملة.

الكلمات الافتتاحية: احتياجات، أرملة ، منظور، نفسي، ديني.

Abstract:

This research aims to identify the needs of the widow from a religious perspective and to know the nature of her life in Yemeni society in the context of customs and traditions, as well as to recognize the needs of the widow from a psychological perspective.

Through the study, the researchers highlighted the extent of suffering experienced by Yemeni widows, which is fueled by customs, traditions, and societal culture that deviates from the instructions of Islam that consider the needs of the soul, mind, and body. Islam, the religion of human nature, recognizes the needs of the soul, mind, and body, and emphasizes the rights of individuals and communities to ensure social cohesion, safety, and the attainment of a dignified life for every individual. Furthermore, the researchers discussed the needs of widows from a psychological perspective according to Maslow's hierarchy of needs.

The researchers identified the significance of the study, the reasons for its selection, and its objectives, in addition to the key terms used in this study.

The researchers clarified that the majority of widows experience this suffering due to the deviation from the sound divine methodology and the replacement of customs and traditions.

The study further clarified that alongside the dark images of widows' suffering, there are bright examples of successful widows who rely on their faith in Allah, surrendering and being content with their fate, and having confidence in themselves and their aspirations.
The research has reached several significant conclusions, including:
The state of widowhood does not reduce the value and status of women, as they remain human beings whose values and feelings must be preserved, whether by the widows themselves or by society.
The psychological needs of widows are not different from the needs of any other individual regardless of gender.
The research also provided recommendations, including:

1. Establishing associations and forums specifically dedicated to the care of widowed women, especially elderly ones, that provide recreational opportunities and activities can help them enjoy their lives, overcome feelings of loneliness, and mitigate the psychological and physical ailments that may result from such feelings.
2. Conducting a comparative study that addresses the same subject using a descriptive-analytical approach to compare widows and non-widows.

Keywords: *The Needs, widow, perspective, psychological, religious.*

أولاً: المقدمة:

تتمثل احتياجات الأرملة عموماً واليمنية على وجه الخصوص بثلاثة نقاط نمثلها بأضلاع مثلث يحتوي المرأة، أي ضلع يسقط ظهرت المرأة وانكشفت للمؤثرات والعوامل الخارجية وهي كما يأتي:

١-**الأمان المادي:** المأكل والمشرب والملبس والعلاج والسكن وهذا محور الحديث عن ميراثها من زوجها وأبيها وأمها فلابد من تمكينها من هذا الحق لتتمكن من اعالة نفسها وأولادها .

٢- **الأمان النفسي:** الإطمئنان الذي يوفره لها من يحميها ويحتويها ويدعمها نفسياً، وهنا نتكلم عن علاقتها مع أهلها وأهل زوجها، وحقها في البقاء مع أولادها في بيتها.

٣-**الأمان العاطفي:** ويندرج تحته الاحتياج الجنسي وهنا نتكلم عن حقها في الزواج بعد انتهاء العدة مباشرةً.

ونتيجةً لأهمية وضع الأرملة ومكانتها في المجتمعات عامة فقد خصص يوم (٢٣يونيو) من كل عام يوماً عالمياً للأرامل، وهو اليوم الذي أنشأته الأمم المتحدة؛ حيث أيدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في(٢١ديسمبر ٢٠١٠م) بالإجماع اقتراحاً قدمه علي بونجو رئيس الغابون اعتماد هذا اليوم يوماً عالمياً للأرامل[1]، والهدف منه التوعية بقضية الترمل وتسليط الضوء على هذه الفئة الضعيفة والتركيز على أبعاد هذه الأزمة المنسية في أغلب الأحيان، وحث الحكومات على الاستجابة لدعم احتياجات الأرامل، ومد يد العون لها من كافة فصائل الإنسانية، ووضع البرامج التي تهدف إلى التصدي للعنف والفقر والتمييز الذي تعيشه الأرامل في مختلف أنحاء العالم، والاعتراف بحقوقهن الكاملة وتحقيقها لهن، خاصة أن هناك نظرة مجتمعية سلبية للأرملة، ومعاملتها المهينة؛ حيث ترفض الكثير من الأسر تزويج ابنها وإن كان مُطلِق أو أرمل بأرملة، أو تواجه في بعض الأحيان شروطاً مجحفة عند الزواج مرة أخرى؛ فأحياناً يكون الزواج بمهرٍ يسير وقد تحرم منه، أو يكون الفارق العمري كبير، أو يشترط الزوج أن تترك أولادها أو يضيق عليها لإجبارها للتخلي عنهم .

[1] انظر: اليوم الدولي للأرامل /الأمم المتحدة /٢٠٢٣/٦/٢٣. United Nations https://www un.org.

وفي الدين الإسلامي وضع مكانة عالية للمرأة واعتبارها إنساناً كامل الأهلية والحقوق؛ سواءٌ أكانت عازبة أم مطلقة أم أرملة، واحترم رغباتها وقراراتها خاصةً في موضوع الزواج؛ حيث جعل إعلان موافقتها شرطاً في صحته، ورغبةً في التأكد أن زواجها نابع من قرار وقناعة دون إكراه.

وعليه فإن ضرورة معرفة الأرملة لظروفها، واحتياجاتها، ومدى دعم ومساندة الأهل لها وهذا يختلف من بيئة لأخرى، ومن عائلة لأخرى، ولا تقارن نفسها بغيرها، فتعيش بحدود امكانياتها وظروفها، وإذا رفض الأهل قرار زواجها؛ فلتستمتع بحياتها مع أولادها بقدر استطاعتها؛ لأنها إن ظلت تشحن نفسها ضد أهلها، وتغذي إحساس الإحتياج إلى وجود رجلٍ في حياتها، فتربط بين كل ألم وبين فوات فرصة الزواج الثاني، الأمر الذي ينعكس سلباً عليها وتهمل نفسها وأولادها، فبدلاً من ضياع فرصة الزواج ضاعت حياتها بأكملها .

ثانيا: مشكلة البحث

وتشير احصائيات المنظمات العالمية إلى أن عدد الأرامل في العالم يتجاوز (٢٥٨مليون) يعيش عشرهن في فقرٍ مدقع، وأن هذا العدد في تزايد في ظل استمرار الصراعات المسلحة والأوبئة آخرها (كوفيد -١٩)الذي كان أكثر الوفيات فيه من الرجال [2].

وتشير احصائيات أخرى أن عدد الأرامل في العالم (٢٥٤)مليون، أكبر عدد في الصين حوالي (٤٣)مليون، تليها الهند (٤٢)مليون، الولايات المتحدة الأمريكية (١٥)مليون، إندونيسيا (٩)ملايين، اليابان (٥'٧)مليون، وروسيا(٧)ملايين، البرازيل (٥'٦)مليون، ألمانيا(٥)ملايين، بنجلاديش، فيتنام حوالي (٧'٤)مليون[3].

وتشير آخر الاحصاءات إلى أن مناطق النزاع المسلح تحظى بالنصيب الأكبر من هذه الأعداد فمثلاً أفغانستان تسجل أعلى نسبة لعدد الأرامل في العالم مقارنةً بمجموع سكانها؛ حيث يبلغ عدد سكانها (٦'٢٦)نسمة، بينما يصل عدد الأرامل فيها إلى حوالي(٥'١)مليون، تعيش مابين (٥٠ ألف –٧٠ألف) أرملة في كابول وحدها.

وفي العراق حسب مسؤولين ومنظمات مدنية أن مابين (٩٠– ١٠٠) امرأة تترمل يومياً نتيجة أعمال القتل، وتشير احصائيات إلى أن هناك (٣٠٠)ألف أرملة في بغداد وحدها إلى جانب (٨)ملايين في مختلف أنحاء العراق أي بنسبة(٣٥٪)من السكان، (٦٥٪)من عدد نساء العراق ويقول مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من جنيف: –إن هذه الأرقام أقل مماهو في الواقع [4].

ولايخفى معاناة الأرامل في فلسطين جراء العدوان الصهيوني الغاشم؛ حيث أظهر تقرير لإدارة الشؤون الإنسانية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي صدر مؤخراً تزايد عدد الأرامل في قطاع غزة بشكلٍ يومي، وبلغت نسبتهن (١٦'٣٪) من مجموع النساء الفلسطينيات[5]

---

[2]انظر: اليوم الدولي للأرامل /الأمم المتحدة /٢٠٢٣/٦/٢٣. United Nations https://www un.org.

[3])انظر: شبكة نبأ المعلوماتية .السبت ٢٣حزيران ٢٠١٨م.https://m.annabaa.org.

[4]انظر: - شبكة النبأ المعلوماتية https://m.annabaa.org.، اليوم الدولي للأرامل .الأمم المتحدة/ UnitedNations. https://www.org.

[5])انظر: -ديوان العرب ٢٠١١/٤/١٣م. https://diwanalarab.com

واستناداً إلى بيانات مسح القوى العاملة في غزة للعام (٢٠١٩م)بلغت نسبة الأرامل(٦٪)*[6]

وهؤلاء الأرامل في كل العالم غالباً مايحرمن من حقوقهن في الميراث والموارد الانتاجية ويتم الاستيلاء على ممتلكاتهن بعد وفاة الزوج، ومنهن من تحرم المعاش التقاعدي والعمل الكريم وفرص التعليم، ومنهن من يُزج بها في أعمال خطيرة أو غير كريمة، أو ممارسة طقوس وعادات متخلفة وقاتلة .

ففي الهند مثلاً تعاني أكثر من (٣٣مليون)أرملة من الفقر والجوع؛ بسبب المعتقدات المتخلفة؛ حيث تفقد إنسانيتها وحقوقها الأساسية؛ حيث يقوم أقاربها بإحراقها حية مع جثة زوجها، وهو مايسمى ب(حياة الساتي)وقد تم مؤخراً حظر هذه العادة؛ حيث أصدر أول حاكم عام بريطاني للهند عام (١٨٢٩م) قانوناً يحظر (ساتي).

وتواجه الأرامل الهندوسيات مجموعة من المحرمات الإجتماعية؛ حيث تمنع من الزواج مرة أخرى، ويجبرن على العيش وحدهن؛ حيث يقوم أقاربهن بنفيهن إلى بلدات متزمتة يعشن فيها، ويطلق عليهن اسم (برام)أو (مخلوقة)اي ليست بشراً؛ لانتفاء صفة البشرية عنهن بوفاة أزواجهن.

وفي كندا تحرم الأرامل ممن بلغت أعمارهن السبعين والثمانين من الأطعمة المغذية، وتعطى وجبات متدنية القيمة الغذائية، وهو الحال في غانا وفي بعض طقوسهم تلزم بتناول حساء مكون من ماء غسل الزوج المتوفى مضافاً إليه أجزاء من شعره وأظافره، وتحرم الأطعمة الأخرى كعقوبة لها بوفاة زوجها، وكأنها ارتكبت ذنباً[7].

فهكذا تحرم الأرامل في هذه الديانات في أكثر بلدان العالم من حقوقهن واحتياجاتهن المتمثلة في الأمان المادي، والنفسي، والعاطفي، الأمر الذي تختلف فيه الأرملة في الدين الإسلامي الذي راعى الفطرة البشرية؛ حيث نالت كل رعاية وتكريم واهتمام، وجعل الإحسان إليها ورعايتها من أجل الأعمال والقربات إلى الله تعالى . فشتان بين هذه النظرة الكريمة والأسس والقواعد الإسلامية في رعاية الأرملة، وبين غيرها من الديانات التي تختلف كل الاختلاف .

أما في اليمن وفي خلال العامين(٢٠١٦-٢٠١٧م)من الحرب على اليمن يقدر عدد الأرامل أكثر من (10,000) امرأة بحسب رئيسة اتحاد نساء اليمن.[8]

ثالثاً: أهمية البحث:

١-إثراء المكتبة العربية ببحث متميز كونه – حد علم الباحثين – أول بحثٍ يتميز بالأصالة ويناقش هذه القضية من المنظور الديني والنفسي ولم يتناولها أخرون.

2- تبرز أهمية البحث في ايضاح أهمية العناية بمشاعر الأرملة وأن المعاناة الصحية والأمراض الجسدية العضوية التي تعاني منها مثل أورام الرحم وتكيسات المبايض وبطانة الرحم المهاجرة وأورام الثدي وغيرها، هي ترجمة لمشاعر نفسية مضطربة لا علاقة لها بما يدعيه الطب الكلاسيكي التقليدي، وتتمثل هذه المشاعر بأنها وحيدة وليس لها سند ذكر

* وما زال البطش والقتل مستمر كما هو معروف لدى الجميع يومياً.

(6)انظر: -في اليوم العالمي للنساء الأرامل -أرامل فلسطين معاناة متفاقمة ٢٣ حزيران٢٠٢١م. https://wwwpcbs.gov.ps.

(7)انظر: -اليوم الدولي للأرامل /الأمم المتحدة https://wwwun.org/. شبكة الألوكة /إشراف د.سعد بن عبد الله الحميد الموقع الشخصي. الأرملة بين الإسلام وغيره من الديانات والحضارات/أحمد محمود أبو زيد /٢٠٠٩/٦/١٤م- ١٤١٣/٦/٢٠هـ.، كيف حظر المستعمر البريطاني ممارسة حرق الأرامل في الهند بي بي سي العربية ٢٥ إبريل /نيسان ٢٠٢٣م.https://m.alayam24، كيف تفقد الأرامل أوزانهن بعد وفاة الرجل ٥سبتمبر /أيلول ٢٠١٩م. عربي BBCNewsعربي

(8)انظر: -الحرب ترفع عدد الأرامل في اليمن تحقيق زواج بالإكراه خشية من المبيت في العراء Thursday 28February 2019

تعتمد عليه في حياتها، وأنها تتحمل المسؤولية لوحدها، وهذا السند قد يكون أب أو أخ أو ابن أو زوج.

3- توضيح أن الظلم الذي تتعرض له الأرملة سببه طغيان العادات والتقاليد على جوهر الدين وحدوده، التي تعاملها على أنها إنسان من الدرجة الثانية؛ خاصةً في موضوع الزواج إذ لا يفترض أن تنعم بحقوقها وتواصل حياتها بشكلٍ طبيعي؛ تنعم فيه بالاستقرار والأمان المادي والنفسي والعاطفي، ويتم تصنيفها والحكم عليها أنها مصدر خطر وعامل خراب للبيوت، العجيب أن من يتصدر لهذا الحكم هي بنات جنسها من النساء على وجه الخصوص .

4-هذه المعاناة النفسية تؤدي إلى الاكتئاب والضيق والعزلة والقلق والإحباط وتترجم إلى معاناة صحية وأمراض جسدية الأمر الذي ينعكس على أبنائها والمحيطين بها.

5-إبراز الدور السلبي للإعلام الذي أسهم في ترسيخ الصور النمطية في أذهان الناس، وركز على الجوانب السلبية بشكلٍ مفرط، وتصوير الزوجة الثانية على أنها مخادعةٌ لعوب، تسعى لإفساد عائلة الزوج والاستيلاء على ماله.

6-تعلق البحث بتحليل مضامين إحدى النظريات المشهورة وهي نظرية (ماسلو للحاجات) من جانب وتعلقه من جانب آخر بمنظور القرآن الكريم والاحاديث النبوية لهذا الجانب مالم يتناوله آخرون بنفس منهجية التحليل المعتمدة في البحث الحالي وعلى أساس منهجية المقارنة بين الطروحات العلمية في أدبيات علم النفس وأطروحة القرآن الكريم والاحاديث النبوية.

رابعاً: أهداف البحث:

١-التعرف على احتياجات الأرملة من المنظور الديني والنفسي، وطبيعة حياتها في المجتمع اليمني وفقاً للعادات والتقاليد.

٢-يهدف البحث إلى إبراز خفايا معاناة الأرامل النفسية والصحية والاجتماعية، وأن أغلب الأرامل ترزح تحت ضغوط نفسية واجتماعية من جميع من حولها.

3- يهدف البحث إلى إبراز طغيان الثقافة المجتمعية البعيدة أشد البعد عن القيم الدينية الإسلامية التي رسمت قواعد التعامل في العلاقات الاجتماعية الناظمة للمجتمع، بل إن هذه القيم الإسلامية غائبة أو مشوهة، وحلت محلها بعض القيم والمفاهيم التي لاتمت إلى الدين بصلة، أو تخالف نصوص الشريعة وحدودها خاصةً فيما يتعلق بالنساء وشريحة الأرامل تحديداً.

4-يهدف البحث إلى إن يكون معيناً لجميع الباحثين الذين يتصدون لدراسة حاجات الانسان ويزودهم برؤية أكثر عمقاً وشمولية ويجنبهم التخبط بتنظيرات لاتستند إلى مرجعيات تتسم بالاصالة كمرجعية ديننا الإسلامي الحنيف.

5-وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات للحد من النظرة المجتمعية القاصرة تجاه هذه الفئة.

خامساً: أسباب الاختيار:

1- المشاكل التي تعانيها وتواجهها الأرملة اليمنية، وتزايد عدد الأرامل في الآونة الأخيرة في العالم عامة وفي اليمن على وجه الخصوص مع تزايد أعمال العنف والحروب التي تخلف آلاف الأرامل يومياً، وأصبحت تمثل شريحة كبيره في المجتمع ، وفي ظل الأوضاع الصعبة التي تعيشها الأرامل، فإن مشكلة الترمل أضحت قضية هامة جداً؛ يجب البحث فيها، والمساهمة في ايجاد حلول لكافة جوانبها بمايعود بالنفع

على الأرملة والمجتمع ككل، هذه المشاكل لامسها وشاهدها الباحثان؛ كونهما ضمن شريحة المجتمع اليمني، ووفقاً لتخصصهما؛ مثلت عاملاً وسبباً مهماً للبحث في هذه المشكلة التي لم تأخذ حقها من البحث والحد من أثارها .

2-مشكلة الترمل تتمثل في أن غالبية الأرامل تعيش صراعاً شديداً في مواجهة صعوبات الحياة ومتطلباتها -منفردةً في أغلب الأحيان -إذا كانت معيلةً لأولادها، وليس لها دخلٌ مالي ثابت، وبدون مساعدة من أهلها أو أهل الزوج، وتعاني صراعاً بين شعورها بعدم الاستقرار المادي والنفسي والعاطفي، والخوف والقلق على الأبناء ومستقبلهم، وحاجتها إلى الزواج لسد الفراغ المتعدد الجوانب، والخوف أن يمضي بها العمر وتجد نفسها وحيدةً بعد أن يتزوج أولادها، أو تضطر للعيش معهم وتكره أن تكون ضيفاً ثقيلاً عليهم.

3-إضافةً إلى المشكلات الإجتماعية الضاغطة؛ ممثلةً بالعادات والتقاليد التي تمنعها وتحد من حريتها في ممارسة حياتها بشكل طبيعي؛ حيث جرت العادة في البلاد العربية عامةً واليمن خاصةً، على وضع الأرملة في قالب أو إطار محدد لا يحق لها الخروج منه؛ في اختيار المظهر المناسب لها من اللبس والزينة في السهرات والاحتفالات، ومنعها من الزواج أصلاً، أو في أحسن الأحوال عليها القبول بأي فرصة وإن كانت غير مناسبة للتخلص منها باعتبارها عبئاً ثقيلاً على أسرتها.

4-لهذه المشاكل واستشعاراً من الباحثين لأهمية هذه القضية، وسعياً لإضافة جديدة للمعرفة؛ حيث إنه لم يسبق دراسة مشاكل الأرملة اليمنية من قبل -حد علم الباحثين -كان هذا سبباً لاختيار البحث في المجتمع اليمني. وتأسيساً على ماسبق يمكن إبراز مشكلة البحث الحالي بصياغة الأسئلة الأتية: -

١-ماهي احتياجات الأرملة اليمنية من المنظور الديني؟

٢-ماهي احتياجات الأرملة اليمنية من المنظور النفسي؟

٣-ماهي الحلول والمقترحات لهذه المشكلة؟

سادساً: حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** احتياجات الأرملة اليمنية من المنظور الديني والنفسي دراسة نظرية مقارنة.
- **الحدود البشرية:** المرأة الأرملة في المجتمع اليمني.
- **الحدود الزمانية:** 2023م.
- **الحدود المكانية:** اليمن.

سابعاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان في تحليل محتوى المنظور الديني المتمثل في القرآن الكريم والأحاديث النبوية من جانب لحاجات الانسان والمنظور النفسي المتمثل في نظرية ماسلو للحاجات من جانب آخر، واستخدما المنهج الاستقرائي النظري، والتحليل الوصفي لموضوعات البحث، والذي اشتمل على وصف وسرد لدراسة وتحليل المشكلة من عدة جوانب.

خطة البحث:

تحتوي على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة :

المقدمة وفيها: مشكلة البحث – أهمية البحث – أهداف البحث – أسباب الاختيار – منهج البحث.

المبحث الأول : احتياجات المرأة اليمنية من المنظور الديني وفيه مطلبان:

المطلب الأول : احتياجها للميراث .

المطلب الثاني: زواج الأرمله .

المبحث الثاني : احتياجات الأرملة اليمنية من المنظور النفسي وفيه مطلبان:

المطلب الأول : الادبيات السابقة المتعلقة بموضوع البحث

المطلب الثاني : منظور ماسلو (Maslow) للحاجات في السلم الهرمي

المبحث الثالث: احتياجات الإنسان من المنظور الإسلامي وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: احتياجات الإنسان في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: احتياجات الإنسان في السنة النبوية.

المطلب الثالث: وجه المقارنة بين القرآن الكريم والسنة النبوية وهرم ماسلو.

مصطلحات البحث:

1- تعريف الاحتياجات

الاحتياج لغةً:

لغةً: الحاجة والحائجة وجمعها حاجٌ، وحاجات وحوائج على غير قياس، وحِوَج على وزن عنب، والتحوج طلب الحاجة بعد الحاجة، وتحوج إلى الشيء احتاج إليه وأراد غيره، وقد حِجتُ أي احتجت، والحوج الطلب، والحُوج الفقر[9] ، وقد حاج الرجل وأحوج واحتاج إذا افتقر: بمعنى الاضطرار[10]، (وقيل إن الحاجة تطلق على نفس الافتقار، وعلى الشيء الذي يفتقر إليه) [11].

اصطلاحاً:

الإنسان محتاج إلى ما يحقق مصالحه الدينية والدنيوية، على نحوٍ من التوسعة، ورفع الضيق والحرج والمشقة، فكل ما يلحق الإنسان من مشقةٍ وحرج؛ لعدم تحقق المصلحة المطلوبة، يعتبر من اسباب الحاجة. [12]

قال في الموافقات: (أما الحاجيات فمعناها أنه مفتقرٌ إليها من حيث التوسعة). [13]

وجاء في تعريفها: (والحاجة كالجائع الذي لو لم يجد مايأكل لم يهلك، غير أنه يكون في جهد ومشقة)[14].

- **الاحتياج الديني:** ويتمثل في الزواج والميراث (المأكل والمشرب والملبس والعلاج والسكن والجنس والعلاج، والخوف على أولادها).

- **الاحتياج النفسي:**

1-وهو المنظور أو المدخل النفسي الذي تناوله علماء النفس ومنهم العالِم النفسي (إبراهام ماسلو) موضوع بحثنا هذا.

2-الاطمئنان الذي يوفره لها من يحميها ويحتويها ويدعمها نفسياً.

2-تعريف الأرملة لغةً:

هي المرأة التي لا زوج لها، وقد أرملت المرأة مات عنها زوجها، ولا تكون إلا مع الحاجة، والأرمل الرجل الذي لا امرأة له، والجمع أرامل وأراملة[15]

وأصله من الرمل؛ كأنهم لصقوا بالرمل (أرمل افتقر من الرمل، كأدقع من الدقعاء وهي التراب)[16]

(9) انظر: ابن فارس/ معجم مقاييس اللغة/114/2، ابن منظور/ لسان العرب/242/2، الزبيدي/ تاج العروس/495/5.
(10) انظر: الزبيدي/ تاج العروس/ 496/5، الرازي/ مختار الصحاح/84.
(11) الزبيدي/ تاج العروس/496/5.
(12) انظر: الشاطبي/ الموافقات/21/2، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/ الموسوعة الفقهية الكويتية 257/16، /191/28، 208.
(13) الشاطبي/21/2.
(14) الموسوعة الكويتية /192/28.
(15)الرازي/مختار الصحاح /٢٦٧ ، الزبيدي/ تاج العروس/ ١٠٢/٢٩-١٠٣ ، المطرزي/ المغرب في ترتيب المعرب/ ١/ ٣٤٧ .
(16)المطرزي/١/٣٤٧

فتقال للفقير الذي لا يقدر على شيٍ من رجلٍ أو امرأة، ولا تقال للموسرة التي لا زوج لها أرملة . وأرملوه: أي الزاد يعني نفد زادهم . وسُميت أرملة؛ لذهاب زادها وفقد كاسبها، وأرمل الرجل إذا ذهب زاده، ولا يقال له إذا ماتت امرأته أرمل إلا شذوذاً؛ لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته؛ إذلم تكن قيمةً عليه[17]

3- تعريف الأرملة اصطلاحاً:-

لم يرد لفظ الأرملة في القرآن الكريم، وإنما عبّر عن المرأة التي لازوج لها، وكذلك الرجل الذي لا امرأة له بالأيامى، فالأيم من النساء من لازوج لها بكراً أو ثيباً. ومن الرجال من لا امرأة له، ومصدره الأيَمة، وقد آم الرجل وآمت المرأة، وتأيم وتأيمت، مكث زماناً لم يتزوج وامرأة أيمة ورجلٌ أيم، والجمع أيايم، وأيامى[18]

وفي السنة النبوية: -جاء في فتح الباري: -(الأيّم بتشديد الياء هي التي مات زوجها أو طلقها، وقيل من لازوج لها ولو كانت بكراً، ومنه تأيمت حفصة [19] أي مات زوجها) [20]

وحديث ((الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار))[21] .

المبحث الأول: احتياجات الأرملة اليمنية من المنظور الديني

المطلب الأول: - احتياجها للميراث

حياة المرأة في نظر البعض سلسلةٌ من الإنتظارات؛ إذ هي تنتظر الحب فالزواج فالحمل فالولادة، ونمو الأولاد وزواجهم؛ لذا فهي تعلق آمالها على الزواج وتعتبره كل حياتها، وأن الزوج هو العائل والسند، وأنه مبررٌ من مبررات وجودها في الحياة . [22]

فإذا انفضت مؤسسة الزواج -ترملاً -وفُجعت الزوجة بوفاة زوجها، التف الجميع حولها؛ لتعزيتها ومواساتها، وما إن تنتهي فترة العدة [23] والعزاء والمواساة، تجد نفسها وحيدة، باتت تجتر الذكريات وتعاني مأساة الفقد والقلق على المستقبل، ولاسيما إذا كانت الأسرة فقيرة ولا معيل ولا دخل لها.

وأزمة الترمل وإن كانت تشمل النوعين الذكر والأنثى، إلا أنها تأخذ صفة الأنثوية على وجه العموم؛ حيث إنه في الغالب مايتوفى الزوج أولاً فتضطلع الزوجة (الأرملة)بدوره بعد أن كانت تعتمد عليه في حياتها . فأزمة الترمل أشد وأعمق بالنسبة إلى الأرملة منها إلى الأرمل؛ إذ يواجه الأرمل لاسيما المُسن مشاكل أخرى تختلف عما تواجهه الأرملة، إذ يجد صعوبة في القيام

---

(17)الفيروز آبادي/ القاموس المحيط/١٠٠٨، المطرزي/المغرب في ترتيب المعرب/٣٤٧/١.

(18)انظر : الراغب الأصفهاني/ المفردات في غريب القرآن /٤٣ ، الفيروز آبادي /القاموس المحيط/١٠٧٨.

(19)حفصة أم المؤمنين: بنت عمر بن الخطاب العدوية، وُلدت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أعوام، تزوجها رسول الله سنة (٣هـ)وقيل (٢هـ)وطلقها رسول الله تطليقة ثم ارتجعها أمره بذلك جبريل عليه السلام وقال: إنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة، لها ستون حديثاً، اتفق الشيخان على ثلاثة وانفرد مسلم بستة، توفيت سنة (٤١هـ)وقيل (٤٥هـ). انظر: ابن الأثير/أسد الغابة في معرفة الصحابة/٧/ ٦٧- ٦٨/ (٦٨٥٢)، الخزرجي/خلاصة تذهيب تهذيب الكمال/٣/ ٣٧٨/ (٣٤).

(20)ابن حجر /١/ ٨٣/ كتاب النكاح /باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير.

(21)متفق عليه: رواه البخاري/الجامع الصحيح/كتاب النفقات/فضل النفقة على الأهل /٨٠/٧/ /(٥٣٥٣)/ واللفظ له، ورواه مسلم/الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم/كتاب الزهد والرقائق /باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم/٨ /٢٢١ /(٧٦٥٩).

(22)سنه: أحمد ناصر/سيكولوجية الترمل: كيف يواصل الأرامل حياتهم بنجاح؟/٩/١/ ٢٠١٠م-٢٣ /١٤٣١/٩هـ. https://www.alukah.net.

(23)العدة لغةً: -مأخوذة من عدّه إذا أحصاه، والعدد هو ضم الأعداد بعضها إلى بعض، واعتددت بالشيء أي أدخلته في العدد والحساب؛ فهو معتد به محسوب، والاسم العدد بمعنى المعدود، والعدة هي الشيء المعدود، وعدة المرأة قيل أيام أقرائها، وقيل تربصها المدة الواجب عليها وهي الأيام التي بانقضائها يحل لها التزوج وقد اعتدت وانقضت عدتها، والجمع عِدد. انظر: -الراغب الأصفهاني /المفردات /٣٢٧،الرازي /مختار الصحاح/٢٠٢، وشرعاً:-(تربص أي انتظار ووقف يلزم المرأة مدة معلومة). القونوي /أنيس الفقهاء /١٦٧.

وجاء في تعريفها: -(اسم لمدة تتربص بها المرأة عن التزويج بعد وفاة زوجها وفراقه لها، إما بالولادة أو الأقراء أو الأشهر) الصنعاني/ سبل السلام/١٩٦/٣.

بمالم يعتد عليه من إدارة شؤون المنزل وغيرها، وهذا قد يدفعه للزواج من أخرى، على العكس من الأرملة، ففي أغلب الأحوال لا تستطيع الزواج مرة أخرى، لعدة عوامل تفرضها عليها العادات والتقاليد.

وتواجه في أغلب الأحوال الكفاح من أجل إعالة أولادها، والقيام بدور الأم والأب، فتتحمل مسؤوليات هي في الأصل من واجبات الرجل، وبدون مساعدة من الأهل سواءٌ أكانوا أهل الزوج أم أهلها، وهذا بلا شك يمثل لها صعوبةً بالغة.

وعليها أن تتحمل وتتكيف مع هذا الوضع، فتفقد لقب زوجة وتصبح أرملة، فبعد أن كانت مسؤولة من زوجها أصبحت مسؤولة عن أولادها، تعاني القلق والخوف من المستقبل المجهول أمام الكم الهائل من المشكلات؛ خاصةً إذا خلف الزوج وراءه مشاكل مالية وديون؛ فهي لا تدري ماذا سيكون في الغد؟ وهل ستحتاج هي وأولادها وتمد يدها للسؤال ؟وهل تتبدل حياتها هي وأولادها مما اعتادوا عليه من الحياة الطيبة إلى القاسية المتعبة. [24]

فالواقع الذي تعيشه أغلب الأرامل يتفق مع الوصف (أرملة)الذي يعبر عن احتياجاتها المادية وعوزها الذي يصل بها إلى الفقر المدقع وكأنها التصقت بالرمل .

وفي ظل معاناتها في سبيل توفير أهم متطلبات الحياة من مأكلٍ ومشربٍ وملبسٍ ودواءٍ وسكن؛ فإن غالبيتهن تتأثر صحياً وبدنياً بسبب سوء التغذية، فأغلبهن يعشن في ضيقٍ وشظف عيش تفرضه عائلة الزوج التي تستولي على ميراث الأرملة من زوجها وميراث أبنائها، وتمنعهم من التصرف فيه؛ بحجة الحفاظ على أموال اليتامى، ولضمان تحكمهم فيها وفي أولادها، وخوفاً من زواجها مرةً أخرى وخروج أموال العائلة إلى رجلٍ غريب .

ومنهن من تفقد أيضاً مساندة أهلها من أبٍ أو أخ أو ابن أو غيرهم، ففي أحيانٍ كثيرة ترفض الأسرة أولاد ابنتهم الأرملة؛ لضمان زيادة فرص زواجها مرةً أخرى؛ لأن وجود الأولاد معها يقلل هذه الفرص، وخشيةً أن تتهرب عائلة الزوج من كفالة الأطفال المادية، فإذا حملت الأرملة هم توفير احتياجاتها من طعام وشراب ومسكن وعلاج، والخوف على أولادها واحساسها بعدم القدرة أو العجز عن توفير متطلباتهم، وشعورها بأنها بدون سند؛ شعور الاحتياج الشديد لهذه الفطرة وهو السند ووجوده بجانبها؛ هذا الشعور شديد الاضطراب؛ يؤدي بها إلى أمراض كثيرة منها تكيسات المبايض، وأورام الثدي، والرحم وغيرها، ولعلاج هذه الاضطرابات يجب عليها أن تدرك أن هذا شعور مضطرب، وتستبدله بشعور متزن، بأن تقبل الوضع وتكون في سلام مع هذا الشعور ولاتحس الاضطرار لهذا السند في حال عدم وجوده كزوج، أو تخليه عنها كأب أو أخ أو ابن، مع شعورها الفطري بأنها تحب أن يكون في حياتها سند [25].

وهذا الواقع مغاير للمفروض شرعاً؛ حيث إن المرأة في الإسلام يجب أن تكون محاطة بالرعاية من جميع من حولها من الرجال فهو دين الفطرة، وهو العقيدة والدين الوحيد الذي ارتبطت أوامره ونواهيه بالفطرة، فالإسلام حافظ على المرأة فلا تضيع أبداً، فجعل فطرة الرجل القوامة والقيام على أي أنثى؛ فهو أينما وُجد

(24) سنه: سيكولوجية الترمل كيف يواصل الأرامل حياتهم بنجاح ؟https:// alukah.net.

(25) انظر: د. الدملاوي/حلقات من برنامج الطب التصنيفي الشعوري/قناة الطب الشعوري /ذبذبات الوعي/جلسات علاجية الهدف منها علاج تكيس المبايض بدون أدوية أو جراحة/احذري هذا/الأسباب النفسية لأغلب مشاكل وأمراض الثدي عند النساء ٢ /ابريل/٢٠٢٣م .

مسؤول وراعي يحافظ عليها ويهتم بها ويوفر لها سبل الحياة الكريمة؛ فالقوامة هي شرف المسؤولية للرجل، بينما هذه المسؤولية اجهاد شديد واضطراب يخالف الفطرة بالنسبة إلى المرأة، وجاء قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [26]دليلاً على اهتمامه بهذه الفطرة؛ فلم يقل (الأزواج قوامون على زوجاتهم). إنما قال: الرجال؛ فهذا الرجل قوام على زوجته وعلى أمه وأخته وقريبته وجارته الأرملة؛ لأنه رجل فهو قوام على كل امرأه يحافظ عليها ويقوم بشؤونها، واحتياج امرأة أو أرملة إلى هذه الرعاية وهذا الاهتمام في مجتمعٍ مسلم؛ إنما هو دليل على أن الرجال مقصرون، وهناك قصور في تطبيق تعاليم وأوامر ونواهي الإسلام [27].

وبالنظر إلى هذا الواقع المرير نجد طغيان الثقافة الناظمة لهذا المجتمع الذي يفترض أنه مجتمعٌ عربي مسلم، تحكمه القيم العربية والإسلامية، كالعدل ورفض الظلم والشهامة والغيرة على المحارم، هذه الثقافة التي تركت منظومة القيم الإسلامية الراسخة إلى أفكار مشوهة ظلمت الأرملة مرتين مرةً بتجاهل حقوقها، ومرةً بتجاهل هذا الظلم ومطالبتها بالصبر والتخلي عن حقوقها.

فالمنهج الرباني والتشريع الإلهي وضع قواعد التعامل في العلاقات الإجتماعية، بما يضمن حقوق الأفراد وتماسك المجتمع؛ حيث أعطى لكل ذي حقٍ حقه، فللأرملة حقٌ في الميراث من زوجها المتوفى، فريضةٌ شرعية أوجبها الله تعالى من زوجها المتوفي (بإجماع العلماء) [28]، وليس منةً أو صدقة من أحدٍ عليها بل هو حقٌ مفروضٌ لها بقوله تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم﴾ [29]؛ لتستطيع تجاوز أزمتها ومواصلة حياتها ورعاية أولادها دون الحاجة إلى الأخرين، أو أن تتحول إلى عالةٍ ومشكلةٍ مزمنة، ومحط العطف والشفقة؛ بل إن كثيراً منهن يتحولن إلى متسولات في الشوارع، بعد أن استولى أهل الزوج على ميراثها، واستولى أقاربها على ميراثها من أبيها أو أمها.

والمتمعن في أقوال الفقهاء في نفقة المعتدة من وفاة يلحظ أن الواجب المسارعة إلى اعطائها وتمليكها حقها المفروض شرعاً؛ فلا تضطر إلى الرجوع على أهلها؛ لينفقوا عليها وعلى أولادها ،وإن فعلوا فهو منهم على سبيل التبرع .

وليس على الورثة كذلك النفقة عليها إلا تبرعاً؛ لأن مال المتوفى آل إلى الورثة، وهي أحد الورثة، ولو فُرض لها شيء من النفقة أدى ذلك إلى زيادة نصيبها على المقدر شرعاً فليس لها إلا مقدار ميراثها فقط.[30]

جاء في تحفة الفقهاء: (وأما المتوفي عنها زوجها فلا بأس بأن تخرج بالنهار في حوائجها ولا تبيت في غير منزلها الذي تعتد فيه؛ لأن نفقتها عليها، فتحتاج إلى الخروج لإصلاح أهلها) [31].

فإذا كان هذا في فترة العدة وهي فترة قصيرة، فكيف ببقية حياتها، تُحرم من ميراثها ولا يقوم أحد بالنفقة عليها، فنجد معظم الناس يمنعون الأرملة من ميراثها، متجاهلين أن هذا تعطيل ورد ومنازعة لله تعالى في

(26)سورة النساء /آية (٣٤)
(27) انظر: رضا/ تفسير القرآن الكريم (تفسير المنار)/301/2، الدملاوي: أحمد/ذبذبات الوعي/قناة الطب الشعوري/حلقة بعنوان: مهم جداً لكل امرأة قوامة الذكر على الأنثى -التحكم والسيطرة عند الرجل/٢٧ /١٠ /٢٠٢٣م . وحلقة بعنوان: ماهي مصادر تعلم الفطرة ؟هل الأديان الأخرى ليست لهم فطرة؟/ ٢٦/فبراير/ ٢٠٢٣م .
(28) ابن رشد/ بداية المجتهد/ 515/2.

(29) سورة النساء / آية(١١)
(30)انظر: ابن الأمير الصنعاني/سبل السلام/٢٢٢/٣ ، السمرقندي/تحفة الفقهاء /٢ /٢٤٩، البغدادي/التلقين في الفقه المالكي /١ /١٣٨ ، ابن رشد/ بداية المجتهد/ 515/2، الشافعي/ الأم /٥ /٢٢٧ ، الماوردي/ الحاوي/232/11، ابن قدامة /المغني/ ٩/ ٢٩٢، المرداوي/ الإنصاف/212/9، الموسوعة الفقهية الكويتية /١٦ /٢٧٤، 115/25.
(31) السمرقندي/249/2.

حكمه، (وأنه ليس يحجبهن أحدٌ عن الميراث) [32] وأن من تعمد فعل ذلك فهو مرتد يفعل أفعال الجاهلية؛ لأن الميراث فريضة من الله تعالى ومقدرات شرعية قطعية لايقبل التعديل ولا التغيير لافي الماضي ولا الحاضر ولا المستقبل، ورده ومنعه مثل رد أي ركن من أركان الإسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج.

المطلب الثاني: زواج الأرملة

تعيش الأرامل معاناة مشتركة، على اختلافٍ واضح في حالة كلٍ منهن .

فصغيرة السن التي ترملت بعد وقتٍ قصير من زواجها تختلف حالتها عن تلك التي قضت زمناً مع زوجها وأنجبت أولاداً، وعمرت بيتاً يحمل ذكريات أعوام من عمرها .

كذلك طبيعة العلاقة بين الأرملة وزوجها، هل كانت على مستوى جيد من الحب والانسجام والتفاهم والسعادة، أم كانت بالنسبة لها جحيماً وعذاباً جاء رحيله عنها انقاذاً لها ولأطفالها .؛فهذه العلاقة تتحكم في الحالة النفسية للأرملة بشكلٍ كبير .

وعلى كل الأحوال فالأرملة تعيش صراعاً شديداً– لاسيما إذا كانت في مقتبل العمر –بين الحاجة والحرج وكلاهما مرٌ .

فهي بحاجة إلى وجود رجلٍ يشاركها حياتها على كافة المستويات، وعلى رأسها المستوى العاطفي.

فالحاجة إلى الالتزام العائلي والدعم المالي والحب والمحادثة والاستقرار والتقبل والصحبة الممتعة والاشباع الجنسي والاهتمام والعناية وتفهم مشاعرها، هذه الحاجة تفتقر اليها كل أرملة، على اختلاف نسبة هذا الاحتياج من أرملة إلى أخرى وقد تتحكم فيها المعتقدات والبيئة والتربية والعادات والتقاليد[33].

وشاعت في المجتمعات العربية عامةً والمجتمع اليمني خاصةً، أفكاراً مغلوطة يتناقلها افراده بمختلف شرائحه، دون التمحيص في مدلولاتها ومافيها من غبنٍ وظلم، حول موضوع زواج الأرملة؛ فالمشكلة ليست في الزواج بحد ذاته، إنما بالصورة النمطية الخاطئة والثقافة المجتمعية السائدة، وازدواجية المعايير التي تعامل الأرملة كإنسان من الدرجة الثانية .

وتتحمل النساء بالدرجة الأولى شيوع هذا النمط من التفكير الذي يستهدف نساء مثلهن؛ حيث إن أغلب الأمهات ترفض أن تزوج ابنها المطلِق أو الأرمل بامرأة سبق لها الزواج، بينما تكون في قمة السعادة إذا تزوجت ابنتها الأرملة من شاب لم يسبق له الزواج .

مع علم الجميع بأن موقف الإسلام يختلف كل الإختلاف عن هذه النظرة المجتمعية القاصرة والتي تغلبت وطغت على ما أمر به الإسلام وأوجبه بالنسبة لهذه الفئة في المجتمع .

فزواج الأرملة بكامل ارادتها وحريتها ومهما كان سنها حقٌ مشروعٌ لها كفله لها الدين الحنيف بمجرد انتهاء عدتها، فقد اتفق جمهور الفقهاء على أن المتوفى عنها زوجها إذا كانت غير حامل عدتها أربعة أشهرٍ وعشرا؛ لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [34].

ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا يحل لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميتٍ فوق ثلاث ليالٍ إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهرٍ وعشرا). [35]

(32) ابن رشد/بداية المجتهد/515/2.
(33) سنه/ سيكولوجية الترمل/ https://.alukah.net
(34)سورة البقرة/آية (٢٣٤).

(35) متفقٌ عليه رواه البخاري /في صحيحه/كتاب بدء الوحي /باب إحداد المرأة على غير زوجها /٢ /٩٩/(١٢٨٠)، ورواه مسلم /في صحيحه/كتاب الطلاق /باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام /٤/٢٠٣/(٣٨٠٧).

فإن كانت حامل فعدتها عند جمهور الفقهاء وضع حملها قلت المدة أو كثرت حتى لو وضعت بعد ساعة من وفاة زوجها لحديث ((أن سُبيعة الأسلمية[36] نفست بعد وفاة زوجها بلياليٍ فجاءت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستأذنته أن تنكح فأذن لها فنكحت))[37].

غير أن زوجها لايقربها حتى تطهر[38].

وأحكام العدة مفصلة في كتب الفقه بشكلٍ عام، لامجال للتوسع فيها في بحثنا هذا؛ لأنه ليس مجال اختصاص البحث.

فوفاة الزوج أمرٌ عارضٌ في حياتها، لا تتوقف بسببه عجلة الحياة وسيرها، وليس معناه أن تعيش بقية حياتها في أغلال وقيود اللقب الجديد الذي تحمله (أرملة)؛ فمن حقها أن تنعم بكل لحظة من حياتها.

ونادراً ماترفض الأرملة الزواج، بل إنها تسعى إليه؛ لأنه الإطار الوحيد الرسمي والشرعي والقانوني والأخلاقي الذي يمكنها من العيش بأمان واستقرار مادي وعاطفي واجتماعي؛ فهي بدون زواج عرضةً للاستنزاف النفسي في أعلى صوره؛ نتيجةً لصراعها لفكرة الزواج ومواجهة أعباء الحياة لوحدها؛ الأمر الذي ينعكس على صحتها البدنية والنفسية فتعيش حالة من الاكتئاب بكافة درجاته. [39]

بل إن زواجها أفضل بكثير من اغلاق قلبها ووحشة روحها وتعنت أهلها وشكوك مجتمعها؛ ولها في الصحابيات الجليلات أروع الأمثلة في جواز زواج الأرملة حتى لو تكرر عدة مرات، دون أن يكون هناك أي حرج أو انتقاص من مكانتها وحقوقها، ولم توجه إليها تهمة الخيانة وعدم الوفاء للزوج السابق حتى لو كان من كبار الصحابة وتكفي ذكراه أي إمرأة فخراً وعزاً.

فهذه أسماء بنت عميس من المهاجرات الاوائل استشهد زوجها جعفر الطيار، ثم تزوج بها أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ثم توفي فغسلته، ثم تزوجها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[40]، وهذه عاتكة بنت زيد بن عمرو أخت سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة كانت شاعرة حسناء من المهاجرات إلى المدينة، مات زوجها عبد الله بن أبي بكر بالمدينة فرثته بأبيات، ثم تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن عمها فاستشهد، ثم تزوجها الزبير بن العوام وقتل، وخطبها علي بن أبي طالب فأرسلت إليه: إني لأضن بك عن القتل وبقيت أيماً إلى أن توفيت[41] .

فلم يُنقل عنهن أن أحداً قال تبتلي أو انقطعي للعبادة أو لخدمة أولادك، أو كيف تتزوجي بعد فلان –وكلهم من كبار الصحابة –وهذا يعكس حالة المرونة والتقبل الاجتماعي للأرملة، وممارستها لحقها المشروع واستجابةً لاحتياجاتها الإنسانية الفطرية، وامتثال المجتمع ككل لأوامر الشرع وتطبيقها . [42]

فعلى الأرملة أن تتمسك بحقوقها وتحدد أولوياتها بعيداً عن تدخل الآخرين، ولا تصبح قضية يحق للجميع

(36) سبيعة بن الحارث الاسلمية ورد ذكرها في الصحيحين أنها ولدت بعد وفاة زوجها فانقضت عدتها فخطبها رجلان أحدهما شاب والآخر كهل، فخطبت إلى الشاب وجاءت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ((قد حللتِ فانكحي)). انظر: ابن حجر/ الإصابة/7/690/ (11272).

(37) متفقٌ عليه، رواه البخاري /في صحيحه/كتاب الوحي./باب (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) /٧/٧٣/(٥٣٢٠)، واللفظ له ورواه مسلم /في صحيحه/كتاب الطلاق/باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل/٤/٢٠١/(٣٧٩٦)

(38) انظر: القرطبي /الجامع لأحكام القرآن/ ٣/ ١٧٤ - ١٧٥، الشوكاني/ الدراري المضية /٢/٢٣٦ -٢٣٧ ، السرخسي /المبسوط//٦/٥١ -٥٢ ، النفراوي/الفواكه الدواني/ ٣/١٠٦٠، الشافعي/الأم/٥ /٢٢٣، البهوتي/الروض المربع/ ٣٩٦، الموسوعة الفقهية الكويتية/٢٩/٣١٧.

(39)انظر: المهدي: محمد استشاري الطب النفسي /مشاعر أرملة عصرية /https://www.elazayem.com/.

(40)انظر: الذهبي/سير أعلام النبلاء/٢ /٢٨٢ -٢٨٧، ابن حجر/الإصابة/٧ /٤٨٩-٤٩٠/(١٠٨٠٣).

(41)انظر: ابن كثير/البداية والنهاية /٤/٢٨٦-٢٨٩، ابن حجر /الإصابة /٨ /١١-١٣ /(١١٤٤٨)، الزركلي/ الأعلام /٣ /٢٤٢.

(42)انظر: المهدي /مشاعر أرملة عصرية /https://www.elazayem.com/.

التدخل فيها؛ فلكل أرملة احتياجاتها وأولوياتها الخاصة بها التي تختلف عن غيرها، وقد جعل لها الشرع الحنيف قرار زواجها بيدها وحدها فلا تسمح لأحد بالتدخل أو الضغط عليها سلباً أو ايجاباً، ويدس أنفه رغماً عنها في كل شؤونها دون مساعدةٍ فعلية تذكر؛ لأن ذلك يؤدي إلى مشاكل كثيرة تتحمل نتائجها لوحدها.

هذا ما قرره الشرع الحنيف فقد جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((لاتنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن .قالوا: كيف إذنها ؟قال: أن تسكت)) [43].

فمنهن من تختار أن تترك أولادها عند اهلها أو أهل الزوج حسب مايتراضوا على ذلك –وهذا عند العائلات المتفاهمة التي تغلب مصلحة الأولاد– وتتزوج وتراعي أولادها، ولا تحرم منهم .

ومنهن من أرادت أن تعيش على جميل الذكريات وتتفرغ لأبنائها ورعايتهم، أو إن لم يكن لها أولاد صغار وأرادت التفرغ لحياتها الخاصة والاستمتاع بوقتها وتنمية مهارات جديدة لديها والمشاركة في فعاليات مجتمعية ونحو ذلك .

وإن عُرض عليها الزواج من أخي الزوج المتوفى أو أحد الأقارب ورغبت في ذلك، بعيداً عن ضغط الأهل الذين يفرضون عليها الزواج من أحد إخوة الزوج بمبرر من أجل الأولاد وحفظاً لأموالهم وكرامة العائلة، مع أنه يمكنه تربيتهم والانفاق عليهم بدون زواج من أمهم إذا كانت لاترغب في ذلك، فإن رغبت في ذلك واطمأنت إلى أن حياتها وأولادها ستكون معه أفضل من غيره فلها ذلك[44] .

وبالنظر إلى قضية الأرملة نجد أن جميع فئات المجتمع وأفراده يعرفون حقوق الأرملة ويقرون بها، ويستطيع أي فرد منهم أن يلقي محاضرة أو ندوة عن معاناتها وضرورة اعطائها كافة حقوقها والاهتمام بها ورعايتها وأطفالها، وأن الإسلام جعل ذلك من أجل وأعلى القربات إلى الله تعالى .

وأن زواجها حقٌ مشروع ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج أرامل وربى أولادهن في بيته مثل أولاد أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها، وأن الصحابة كانوا يتسابقون إلى الزواج بالأرامل ورعاية أولادهن في بيوتهم، فأسماء بنت عميس كان أولادها من أزواجها السابقين في رعاية سيدنا الإمام علي عليه السلام ولم يُسمع أن أحداً أنكر على الآخر هذا الأمر، ويسرد القصص والمواعظ، ولكن عند التطبيق العملي نجد العكس تماماً في أغلب الأحوال[45].

فمن ناحية الأهل نجدهم ينصبون أنفسهم حكماً على احتياجاتها ومشاعرها؛ بحجة أن العادات والتقاليد تمنع الأرملة من الزواج مرة أخرى بعد وفاة زوجها، وأن هذا الأمر يعرضهم إلى القيل والقال .

وأن زواجها خيانةً للراحل العزيز، حتى وإن كان هذا الراحل يسومها سوء العذاب على مرأى ومسمعٍ منهم. أو يكرهها على الزواج بمن يكبرها سناً أو له أكثر من زوجة والعديد من الأولاد، في حين تكون هي صغيرة وليس لها أولاد، وقد يجبرها عن التخلي عن أولادها

(43)متفقٌ عليه، اخرجه البخاري /في صحيحه /كتاب الإكراه /باب وقول الله تعالى ((إلا من أُكره وقلبه مطمئنٌ بالإيمان)) /٣٣/٩/(٦٩٧٠) واللفظ له، وأخرجه مسلم/في صحيحه/كتاب النكاح. /باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق/١٤١/٤/(٣٥٤٢) .

(44)انظر: سنه /سيكولوجية الترمل: كيف يواصل الأرامل حياتهم .https://www.alukah.net/

(45)انظر: - الذهبي. /سير أعلام النبلاء /٢ /٢٨٢ -٢٨٧، ابن حجر /الاصابة /٧ /٤٨٩ -٤٩٠.

حتى لاتفوتها هذه الفرصة المناسبة لها من وجهة نظره هو .

والعجيب أن بعض الأمهات تتجاهل احتياجات ابنتها الأرملة التي عادت إليها؛ فتراها تتزعم المعارضة ومنعها من الزواج وإن كان مناسباً لها وتراه فرصةً لا تعوض بالنسبة إليها، حتى وإن وافق الأب أو الأخ، إلا أنها تضغط على الجميع لرفض هذا الزواج بحجة أن الناس ستأكل وجهها؛ ضاربةً عرض الحائط كل ما تسمعه من ابنتها من كلام عن مشاعرها واحتياجاتها ومعاناتها وإن كان الأجدر بها أن تكون هي أقرب الناس إليها وأكثرهم تفهماً لها ودعماً ومساندةً لها، ولايتوانى الأهل والأبناء البالغين إصدار أحكامهم المجحفة في حقها، ومطالبتها بارتداء الثياب السوداء لسنواتٍ عديدة، واظهار الحزن والأسى الدائم وفاءً لذكرى الراحل، فلا يحق لها مطلقاً أن تبدي مظاهر الفرح في حياتها، وأن تتحمل مسؤولية الأبناء وحدها دون معين؛ كي لا تفقد نظرة الإحترام في عيون الآخرين؛ لتفانيها وتضحياتها، وفي سبيل التأثير على الأرملة؛ لتتحمل مسؤولية تربية الأولاد ومعاناتها وحدها، والتهرب من مساعدتها؛ دائماً ما يذكرون على مسامعها ويدغدغون مشاعرها بأنها سترافق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة إن هي أعرضت عن الزواج وبقيت لرعاية الأيتام، حتى إن كان لها فرصة في الزواج بمن يقبل أولادها ويبدي الاستعداد لكفالتهم وتربيتهم معها، ويتجاهلون أن كفالة اليتيم ليست للأم الأرملة وحدها، ويرددون عليها حديث: ((أنا وامرأة سفعاء الخدين امرأة أمت من زوجها فصبرت على ولدها كهاتين في الجنة)) [46]، ورواية أخرى: ((أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة وجمع بين إصبعية السبابة والوسطى امرأة ذات منصبٍ وجمال أما من زوجها حبست نفسها على أيتامها حتى بانوا أو ماتوا)) [47]، و سفعاء الخدين: السفعة والسفع السواد والشحوب، وقيل: هو السواد المشرب حمرة، والذكر أسفع والأنثى سفعاء، وسفعته النار والشمس والسموم تسفعه سفعاً فتسفع، لفحته لفحاً يسيراً فغيرت لون بشرته[48]. ويقصد بسفعاء الخدين: أي متغيرة لون الخدين لمايكابدها من المشقة والضنك، قال الخطابي: السفعاء هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأيمة؛ كأنه مأخوذٌ من سفع النار وهو أن يصيب لفحها شيئاً فيسود مكانه، يريد بذلك صلى الله عليه وآله وسلم أن هذه المرأة قد حبست نفسها على أولادها، ولم تتزوج فتحتاج إلى أن تتزين وتصنع نفسها لزوجها[49].

فهذا الحديث تكلم فيه أهل العلم وضعفوه، وفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة من بعده يدل على الأفضل، فالأفضل للأرملة إذا انقضت عدتها وكان لها رغبة في الزواج أن تتزوج، ويتأكد الأمر إذا دعتها الحاجة إلى ذلك أو خشيت على نفسها .

فإذا ما ضحت هذه الأم بشبابها وعمرها، وكبر الأولاد وصاروا شباباً وشابات واستقلوا بأنفسهم، واختارت الأم أن تعوض نفسها عن الألم والحرمان الذي عاشته في حياتها، مع زوجها الراحل، وبعده مع الأهل والأولاد والمجتمع، نجد الاتهامات بالخيانة والجحود والأنانية تطالها من كل جانب؛ فيتهمها الأبناء بخيانة ذكرى

(46)رواه البخاري/ الأدب المفرد بأحكام الألباني /١٤١/باب فضل المرأة إذا تصبرت على ولدها ولم تتزوج/قال الشيخ الألباني: ضعيف.
(47) رواه أبو داود/سنن أبي داود/باب في فضل من عال يتامى /٤/ ٥٠٢/(٥١٥١)، ورواه أحمد/مسند أحمد بن حنبل/٢٩/٦/(٢٤٠٥٢)/تعليق شعيب الأرناؤوط: حسنٌ لغيره، وهذا اسنادٌ ضعيف لضعف النهاس.

(48) انظر: ابن سيده/ المحكم والمحيط الأعظم/ ١ /٤٩٩ - ٥٠٠ .
(49) انظر: العظيم آبادي/ عون المعبود شرح سنن أبي داود/٢٤٢٩/٩.

أبيهم، فهم يعتقدون أن أباهم كان أفضل أب لهم، وأفضل زوج لها، فلماذا تفكر بالزواج بعده، متجاهلين مشاعرها واحتياجاتها –مع استقلالهم عنها –وتركها وحيدة، وضربوا بكل حقوقها المشروعة عرض الحائط. مع أن الأجدر بهم أن يحاولوا رد الجميل ومواساتها ودعمها، والتيسير عليها وليس التعسير؛ بمنعها مما أحله الله لها. مع يقينهم أن هذا القرار لايضيرهم في شيء –وفي الواقع وحقيقة الأمر أن الأبناء والأهل يريدون الخلاص منها ويسعدون بذلك لكن الأنانية وحب التسلط والتمسك بالعادات التي لاتمت الى الشرع بصلة –تمنعهم من ذلك، والواجب عليهم الالتزام بالشرع والامتثال لأوامره وليس بالتقاليد الظالمة المخالفة له، وأن يتذكروا قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً مُّبِينًا﴾ [50]

ويتجاهلون أن ليس لهم في هذا القرار –إن رغبت فيه الأرملة صغيرةً كانت أو كبيرة –سوى نصحها بأن يكون اختيارها سليماً وموفقاً، وأن من حقها أن ترفع أمرها إلى القضاء؛ لرفع الضرر عنها.

والواقع مليء بكوارث ومآسٍ حصلت نتيجة تعنت الأهل تجاه الأرامل، وبعدهم عن المنهج الرباني، الأمر الذي يجعلهم يندمون أشد الندم على معارضتهم ما أوجبه ورسمه الشرع للحياة الكريمة الشريفة؛ فهو سبحانه العليم بخلقه واحتياجاتهم وقدراتهم ونفسياتهم ومايناسبهم [51]، قال تعالى: ﴿أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرِ﴾ [52] .

أخيراً رغم قتامة الصورة عند الحديث عن أغلب الأرامل، إلا أن هناك مساحة مشرقةً في هذه الصورة؛ تبعث على الأمل والتفاؤل لأرامل امتلكن إرادة حديدية؛ كسرن بها أغلال وقيود لقب (الأرملة) في نفوسهن، وتحدين الصعاب ونجحن في تسطير قصص نجاح رائعة رغم قسوة الواقع.

وترجمنَّ عبارة من رحم التحدي يولد النجاح إلى واقعٍ ملموس؛ فهؤلاء السيدات الأرامل قدر الله لهن أن يعشن المعاناة – بأي صورة من صورها – بعد فقد الزوج ولكنهن كابرن وسعين بجد ليس فقط لكسب وتوفير الاحتياجات الضرورية من أكل وشرب ومسكن لهن ولأولادهن؛ بل إن الكثيرات منهن تعدت هذا الهدف؛ لتسعى صوب ريادة الأعمال، فأطلقن مشاريع خاصة بأبسط الإمكانات، ورغم معارضة الأهل في بعض الأحيان والسخرية منهن إلا أنهم يهللون لهن بعد النجاح ويفخرون بهن .

فالعزيمة على النجاح وإثبات الذات؛ كان أكبر دافعٍ لهن، فوصلن إلى تحقيق مراتب عليا في المجتمع، فمنهن سيدات أعمال، ومنهن أكاديميات وعميدات كليات وغير ذلك، فهؤلاء لم يكن هدفهن فقط الإكتفاء الذاتي بتوفير لقمة العيش؛ بل كانت ثقتهن بالله، ومن ثم بأنفسهن أكبر من ذلك فحققن الهدف الأكبر [53] .

المبحث الثاني: احتياجات الأرملة اليمنية من المنظور النفسي

مقدمة:

منذ أن أطلق ماسلو[54] نظريته في الدافعية والدراسات تتوالى حول مفاهيم هرمية الحاجات وربطها بجوانب

(50)سورة الأحزاب/آية ٣٦ .
(51)انظر: - سنه /سيكولوجية الترمل: كيف يواصل الأرامل حياتهم بنجاح ؟https://www.alukah.net/، المهدي /مشاعر أرملة عصرية/https://www.elazayem.com.
(52)سورة الملك/آية ١٤.

(53)انظر: الشروق العربي/التحدي والإصرار على النجاح/قصص ملهمة لأرامل ومطلقات أنشأن مشاريع مربحة انطلاقاً من الأزمة/٢٠٢٠/١٢/٢٨م.
(54)(Maslow, 1970)

مختلفة من حياة الأفراد وخاصة الدينية منها والنفسية. فقد قام (ماسلو) بتوزيع الحاجات إلى سبعة مستويات تأخذ شكل هرم، متدرجة بقوتها من قاعدة الهرم إلى قمته، بحيث تحتل الحاجات الفسيولوجية والطعام والشراب والنوم والجنس والبعد عن الألم والإخراج....(قاعدة الهرم يليها حاجات الأمن والطمأنينة، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء والحاجة إلى تقدير الذات، وفي قمة الهرم الحاجة إلى تحقيق الذات. وبهذا الترتيب الهرمي للحاجات افترض (ماسلو) أن الحاجات تتفاوت من حيث قوتها وأهميتها، فالحاجات الفسيولوجية هي الأقوى والأكثر إلحاحاً من أجل الإشباع، تليها حاجات الأمن والطمأنينة.[55]

وعليه فقد اهتم هذا المنظور بالبعد الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي ولعله المنظور الوحيد الذي اهتم بالجانب الروحي ويتحدث عن اضطرابات الروح (Soul sickness). فالصفة الأساسية للإنسانية هي احترام الإنسان كلياً مع التأكيد على حاجاته لتحقيق ذاته [56]

وبوجه عام فإن علم النفس الإنساني ينظر إلى الكائن البشري على أنه طيب بطبيعته، وعقلاني، واجتماعي، وطبقاً لهذه النظرة فإن الدافعية الأساسية في الحياة البشرية تتمثل بدافع التحرك نحو تحقيق الذات واستثمار الفرد لقدراته أما السلوك الشاذ فإنه ينتج من حجز أو إعاقة التقدم نحو تحقيق الذات، سواء بسبب عدم التطابق بين خبرات الفرد وصورة الذات **(نظرية روجرز)** أو سبب فشل الفرد في إشباع حاجاته الأساسية (نظرية ماسلو Maslow). [57]

أما نظرة الإسلام للطبيعة البشرية فإنها نظرة مزدوجة حيث الإرادة الحرة للإنسان بقدرته على السلوك والتصرف بشكل معاكس لحاجاته، ولذلك لا يمكننا اعتبار تسلسل الحاجات عند (Maslow) تفسيراً مطلقاً للسلوك الإنساني، وفي الإسلام لم ترتب الحاجات بتسلسل هرمي حسب أهميتها مبتدئة من الحاجات السفلى وصعوداً إلى الحاجات العليا فترتيب الحاجات في تسلسل هرمي يتناقض مع حرية الإرادة للإنسان متدرج النفس البشرية هو المحدد الأساس لإختيار الانسان لسلوك معين وليس تدرج الحاجات[58]، فقد يختار المسلم الملتزم أن يموت جوعاً في سبيل تحقيق هدف إرضاء الله، كذلك هناك عدد من الأفراد مستعدون لأن يقاسوا الجوع والعطش حتى الموت من أجل قيم كان قد صنفها (ماسلو) في مدروج من الهرم يشير إلى أنها أقل إمكانية بالمقارنة مع الحاجات الفسيولوجية، بمعنى أنه يوجد بين الناس من هو قادر على أن يصوم حتى الموت أو يحرق نفسه عازفاً عن حاجاته الفسلجية والدنيوية من أجل قيمة اجتماعية أو إنسانية أو دينية[59]وكما ورد في الأثر أنه في إحدى الغزوات الإسلامية مات كثيرُ من الصحابة عطشاً وهم ينزفون جروحهم حيث كل واحد كان يقول لعل أخي أحوج مني في شرب الماء وفي نهاية الأمر وجد السقاي أنهم ماتوا جميعاً بسبب هذا الإيثار مبتغين مرضاة الله سبحانه وتعالى.

ونخلص ان الاسلام أكد على الحاجات الفسيولوجية للإنسان وإلى حاجات الأمن وحاجات العلاقات الاجتماعية وإلى الحاجات الأخرى كالاحترام وتحقيق الذات التي ذكرها (Maslow) وصنفها في هرم للحاجات.

(55)(الشرعه، 1998، ص3)
(56)(جباري، 2003، ص110)
(57)(صالح، الطارق،1998،ص212)
(58)(نصير,1987,صـ144)
(59)(صالح، 1998، ص123)

المطلب الأول : الادبيات السابقة المتعلقة بموضوع البحث

وقبل أن نستعرض هرمية ماسلو للحاجات بمستوياتها المختلفة وبما تحتويه من مضامين نعرض اراء مجموعة من المنظرين حول ما يتعلق بالحاجات الإنسانية أو كما يسميها البعض منهم (غرائز) أو دوافع إنسانية.

سيكتفي الباحثان في تبني منظور ماسلو للحاجات في السلم للهرمي للإنسان بشكل عام والمرأة الأرملة بشكل خاص.

المطلب الثاني : منظور ماسلو (Maslow) للحاجات في السلم الهرمي:

يعد إبراهام ماسلو Maslow من أبرز علماء النفس الإنساني وأحد الرواد الأوائل العاملين في حقل الدافعية والحاجات الإنسانية وصاحب أشهر نظرية في الحاجات والتي فاقت في شعبيتها وشهرتها الكثير من النظريات مثل نظرية (الدرفر) ونظرية (موراي) ونظرية (ماكيلاند) ونظرية (ماكدوجال) وغيرها من النظريات التي تهدف إلى تحقيق هدفين:

فهي تصنف الحاجات الأساسية في سلسلة من ناحية. وتربط هذه الحاجات بالسلوك العام للفرد من ناحية ثانية، ويرى بأن الإنسان يولد ولديه سبعة أنظمة من الحاجات مرتبة بشكل هرمي تبدأ من الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن، وحاجات الحب، الاحترام،والمعرفية,والجمالية وتنتهي بحاجات تحقيق الذات[60] وتقوم على أساس الحاجاتNeeds فقد اقترح قائمة بعدة حاجات يراها فطرية غريزية الأصلinstinctional [61]

إن هذه الحاجات التي تثير سلوك كل فرد وتوجهه يرثها الفرد عند الولادة لكن السلوك الذي يستخدمه لإشباع الحاجات ليس فطرياً ولكنه تعلم وهو عرضة لأن يتباين باتساع بين فرد وآخر.[62]

وتتميز نظريته بما يسمى بـ(هرمية الحاجات Hierarchy of needs) ويتمثل في ترتيب الحاجات تبعاً لأهميتها، فتلك التي توجد في أسفل الهرم يجب أن تشبع قبل أن تتمكن من الحاجات الأعلى من الإشباع. [63]

ويؤكد ماسلو Maslow في نظريته على حقيقة أن هناك عدداً من الحاجات المتباينة وتؤدي دوراً هاماً وأساسياً في دافعية الإنسان وأنه من الممكن تصنيف هذه الدوافع على شكل هرم إلى سبع مستويات وتتكون قاعدة الهرم من الدوافع الأدنى والأساسية وتتضمن قمة الهرم من الدوافع الأعلى والأرقى وهو على النحو الآتي:

(هرم ماسلوMaslow للحاجات)

يوضح تقسيم (ماسلو) لحاجات الإنسان في شكل هرمي يتضمن سبعة مستويات

الشكل النهائي للتنظيم الهرمي لحاجات الإنسان عند ماسلو (1954) بعد أن طرحة قبل ذلك بشكل يتضمن سبعة مستويات, وقبله من خمسة مستويات .

المستوى الأول: الحاجات الفسيولوجية:

يمكن حصر أبرز هذه الحاجات بالحاجة إلى الغذاء، الماء، والنوم، والراحة، والجنس، والهواء، والحرارة، والسكن، والملبس.

(60)(الطارق 1998م، ص104)
(61)(جلال،1985، ص415)
(62)(شلتز،1983، ص289)
(63)(ويتيج،1977،ص132)

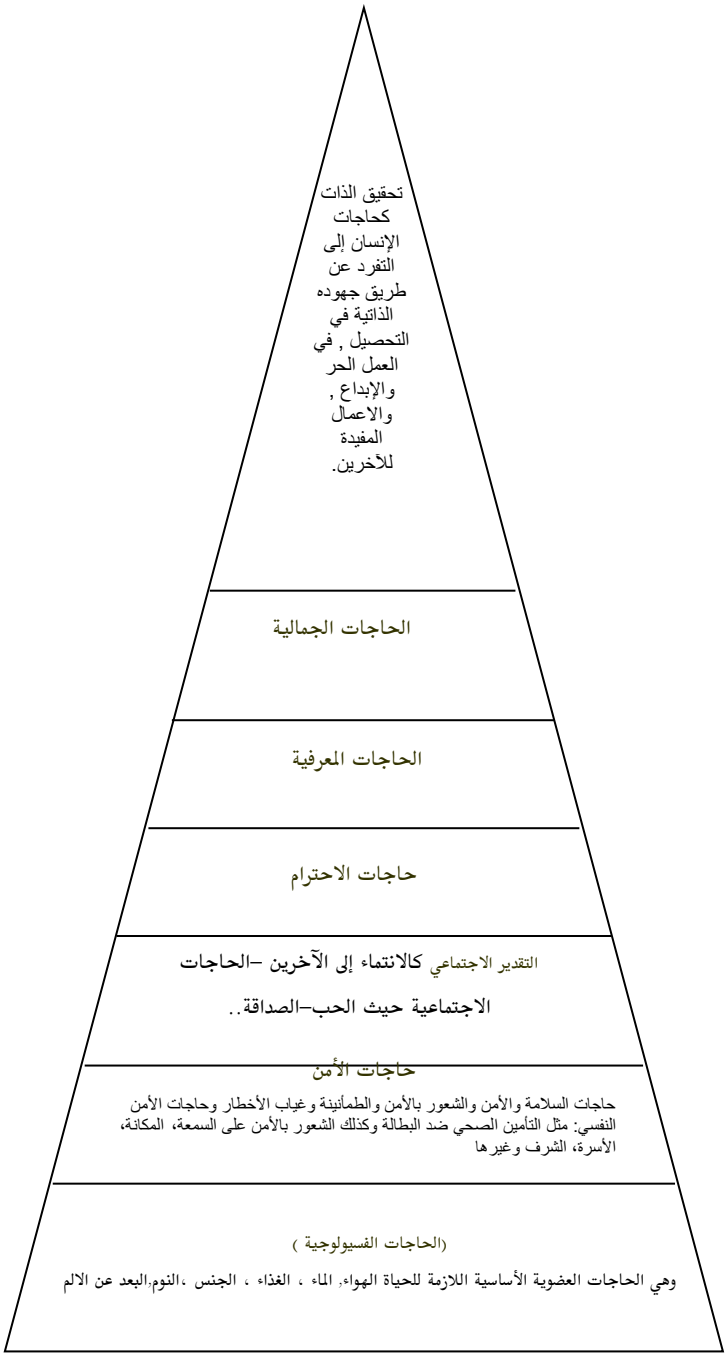

المستوى الثاني: حاجات الأمان:

تمثل حاجات الفرد إلى الأمن ضد الخطر ,التهديد , الحرمان, السلام, الاطمئنان, الاستقرار, كما تشمل حاجات الأمن الحاجة إلى الشعور بالعدل والمساواة في الحقوق والواجبات والحاجة إلى سكن آمن، ووطن آمن..

المستوى الثالث: الحاجات الاجتماعية الحب والانتماء:

أما الحاجات الاجتماعية أو حاجات الانتماء فتشتمل على التعاون ,القبول , الصداقة ,الشعور الجماعي وكذلك تمثل الحاجة للعطف, للانتماء وللحب.

المستوى الرابع: حاجات احترام الذات – حاجات الثقة:

تشمل الحاجة إلى المكانة والثقة بالنفس والحصول على الراتب والتفضيل والاعتراف وكذلك الحاجة للشعور الشخصي بالإنجاز أو الثقة بالنفس وكذلك الحاجة للتمييز والاحترام من قبل الآخرين.

المستوى الخامس: الحاجات المعرفية:

وتشمل حاجات الإنسان الى المعرفة والفهم والاستكشاف.

المستوى السادس: الحاجات الجمالية:

وتشمل حاجات الإنسان الى التناسق والجمال.

المستوى السابع: حاجات تحقيق الذات:

وذلك من خلال أداء العمل الذي يتوافق مع قدراته ومؤهلاته وميوله واتجاهاته واستعداداته فالفرد يرغب في تأدية الأعمال التي يحبها وترضي رغباته وطموحاته وتحديه وإبداعه وتحقق بالتالي إشباعاً داخلياً لمكنوناته[64]. وهو الهدف النهائي، حيث يعرفها ماسلو بقوله بأنها عملية تحقيق مستمرة للقدرات والإمكانيات والمواهب وإنها المعرفة المكتملة والقبول التام للطبيعة الأساسية للفرد وهي اتجاه الشخص الذي يتعاظم باستمرار نحو وحدته وتكامله[65].

(64)(Maslow, 1943, P.379)

(65)(الطارق،1998،ص215)

المبحث الثالث : احتياجات الإنسان من المنظور الإسلامي:

المطلب الأول : احتياجات الإنسان في القران الكريم:

ومن خلال ماذكر سابقاً من آيات قرآنية كان ينبغي أن اصمم هرماً مقابلاً لهرم حاجات ماسلو وهو على النحو الآتي:-

المطلب الثاني :احتياجات الإنسان في السنة النبوية:

ومن خلال ماذكر سابقاً من احاديث نبوية كان ينبغي أن أصمم هرماً مقابلاً لهرم حاجات ماسلو Maslow وهو على النحو الآتي:

المطلب الثالث: وجه المقارنة بين القرآن الكريم والسنة وهرم ماسلو:

1- اهتم القرآن الكريم في جميع الأحوال في الدنيا وفي الآخرة بأولوية الحاجات الأساسية الاولية مثل الأكل والشرب والنوم والجنس والراحة والأمن

واعتبرها حاجات مماثلة لحاجات الحيوان أي أن الإنسان مثل الحيوان في إشباعه لهذه الحاجات، قل تعالى (متاعاً لكم ولأنعامكم) صدق الله العظيم.

2- ميزَ القرآن الكريم الإنسان حيث جعله في المستويات العليا لأنه يتميز بالعقل والتدبر حيث تنسب العلاقات الاجتماعية والحاجات الاجتماعية التي توصل إلى تقدير واحترام الآخرين وبالتالي إلى تحقيق الذات تنسب إلى الإنسان وليس إلى الحيوان، قال تعالى: (ولقد خلقنا الإنسان وفضلناه على كثير ممن خلقنا تفضيلاً).

3- إن اهتمام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسلمين بحاجات المستويات الثلاثة الأخيرة لم يكن إلا بعد توفير الحاجات الأساسية ولم يتم التشريع والأحكام والحكم بين الناس إلا بعد توفر الحاجات الأساسية والضرورية وكان ذلك من بعد الهجرة إلى المدينة.

4- إن مستويات هرم ماسلو Maslow وردت في القرآن الكريم قد تكون متجمعة أو متفرقة أو مستوى قبل مستوى أو اقتراب حاجة بوجود حاجة أخرى مثل اقتران الجوع بالخوف أو الأمان من الخوف كما في سورة قريش، المهم في الموضوع أنها جاءت بعد تهيئة الأرض للسكن من قبل الإنسان.

5- بما أن الحاجات العليا أو المستويات العليا في هرم ماسلو Maslow حاجات عقلية، فالقرآن الكريم أوضح أن الذي يصل إليها لا يصل إلا بالعقل والتدبر وهو ما يوجد لدى الإنسان.

6- إن جميع حاجات هرم ماسلو Maslow تسمى نِعَم في القرآن الكريم ونِعَم متدرجة وجب على الإنسان التدبر والتفكر فيها ومن ثم الشكر عليها بالحمد والثناء الدائم.

7- باعتبار ماسلو Maslow بشر فإنه لم يدرس جميع حاجات الإنسان بالتفصيل ولكن الله سبحانه وتعالى قد شمل الإنسان بالعناية والرعاية حتى قبل خلقه وذلك بإعداد الأرض لاستقباله عليها واستخلافه فيها فالله قد فصل كل حاجة وجزءها بشكل كبير وشامل حيث أكد الله سبحانه على الحلال في هذه الحاجات إلا إذا اضطر الإنسان أي أن الاضطرار ليس مطلق.

النتائج العامة:

1- إثبات أن القرآن الكريم والسنة الشريفة قد سبقا ماسلو Maslow في ذكره لما يعرف بهرم ماسلو Maslow للحاجات وممكن أن نقول ثبوت أحقية القرآن الكريم والسنة الشريفة في الإهتمام لما يعرف بهرم ماسلو Maslow للحاجات لأي إنسان عامة وللآرملة على وجه الخصوص.

2- التفصيل المنظم – في القرآن الكريم– والواضح لكل حاجة من الحاجات أو لكل نعمة من النعم على خلاف ما يذكره ماسلو Maslow في هرمه.

3- إن إرضاء أي فرد لحاجاته العليا يأتي بعد إرضائه لحاجاته الدنيا لأن الحاجات الدنيا أشد طلباً وإلحاحاً من غيرها.

4- اهتمام القرآن والسنة باحتياجات الإنسان اهتماماً شاملاً وكبيراً في جميع الحاجات وتميزه عن الحيوان في الحاجات العليا.

5- حث الإسلام على رعاية الأرامل والأيتام، وجعله من أعظم القربات إلى الله تعالى.

6- الميراث حقٌ وفريضة للأرملة فرضه الله تعالى وليس منة أو صدقة، يحرمونها منه أو يساومونها عليه .

7- النظرة المجتمعية السلبية للأرملة، ومعاملتها المهينة؛ حيث ترفض الكثير من الأسر تزويج ابنها وإن كان مُطلِق أو أرمل بأرملة، أو تواجه في بعض الأحيان شروطاً مجحفة عند الزواج مرة أخرى؛ فأحياناً يكون الزواج بمهرٍ يسير وقد تحرم منه، أو يكون الفارق العمري كبير، أو يشترط الزوج أن تترك أولادها أو يضيق عليها لإجبارها للتخلي عنهم .

8- النظرة السلبية من المجتمع تجاه الأرملة؛ قد يؤدي إلى ردة فعل عنيفة تظهر على شكل حالة من التمرد أو رغبة في إثبات الذات وتحدي المجتمع وأعرافه، وبالتالي قد تؤدي إلى نتائج إيجابية فتحاول تعويض تجربتها المتعثرة من خلال متابعة دراستها، أو العمل أو الزواج، وقد تدفع بها إلى نتائج سلبية وسلوكيات غير مقبولة .

9- احترام الإسلام للمرأة واعتبارها إنساناً كامل الأهلية والحقوق؛ سواءٌ أكانت عازبة أم مطلقة أم أرملة، واحترم رغباتها وقراراتها خاصةً في موضوع الزواج؛ حيث جعل إعلان موافقتها شرطاً في صحته، ورغبةً في التأكد أن زواجها نابع من قرار وقناعة دون إكراه .

10- الترمل لاينقص من قيمة المرأة ومكانتها، وعلى الأرملة أن تدرك أنها كيانٌ إنساني يجب الحفاظ عليه وعلى مشاعره؛ وأن لنفسها عليها حق، فتجعل القاعدة الإيمانية منطلقاً لمواصلة حياتها بعد الترمل؛ فتحقق معاني الإيمان والرضا في نفسها وتحمد الله على قضائه وقدره، وتواصل حياتها بكل حب لنفسها أولاً؛ حتى تستطيع أن تمنحه لمن حولها ثانياً؛ فتهتم بعباداتها وبنفسها وغذائها وصحتها وأنشطتها وتقبل على الحياة بكل حبٍ ورضا، وتهتم بأولادها وتصادقهم، وكل من حولها، وهذا التطبيق العملي للتسليم والرضا بأقدار الله، أما التسخط والحزن الدائم فهذا كله اعتراض على أمر الله، ولن يعود عليها وعلى من حولها بشيءٍ؛ سوى الضيق والاكتئاب وابتعاد الجميع عنها؛ لأنها تمثل لهم حملاً ثقيلاً كئيباً.

11- الحذر من السعي الدائم عن التعاطف من الآخرين، ولو كانوا أقارب؛ والأجدر بالأرملة أن تسارع إن كان لديها مايؤهلها للعمل، إلى عملٍ يناسب خبراتها وقدراتها؛ وهذا يفتح لها مجالاً واسعاً للنسيان وبشكلٍ أسرع، ويفيدها على المستويين المادي والنفسي، وتلمس تأثيراً إيجابياً في حياتها وحياة أولادها –إن كان لها أولاد – ويغمرها شعور الرضا والسعادة.

12- أن تنتبه الأرملة عند اتخاذها قرار الزواج الثاني، فتحسن الاختيار ولا تتزوج إلا عن قناعةٍ ورغبة؛ وبدون تقديم تنازلات جوهرية؛ لأن قرار الزواج الثاني ينعكس بشكل أساسي على الأرملة وأطفالها؛ لأنه في معظمه يبنى على استغلال حاجتها إما لظرف أو تحت ضغط الأهل.

13- كثيراً ما يكون الزواج الموفق علاجاً لأحزان الأرملة، ودواءً ناجعاً لهواجسها ومخاوفها، وإضاءةً لليلها المظلم الموحش؛ فلا تخجل الأرملة من نفسها من الأسى والحزن على فقدان زوجها؛ فهذا ليس عيباً ولا يقتضي منها الخجل والإحساس بالذنب وتأنيب الضمير.

14- يصبح الأطفال في أغلب الأحيان ورقة للتجاذب والضغط بين الأرملة وعائلة الزوج المتوفى؛ يحاول بها كل طرف الضغط على الطرف الأخر وفرض شروطه، دون النظر إلى

عواقب هذه التجاذبات على مستقبل الأطفال وصحتهم النفسية والتربوية والجسدية.

15- الاكثار من العبادات والبعد عن مسببات القلق والتوتر واجترار الذكريات مما يحقق التوازن والأمن النفسي، بهذا تتغلب الأرملة على معاناتها النفسية، وتقبل على الحياة بتفاؤلٍ واستمتاع، وتزداد ثقتها بنفسها.

16- تعزيز الأرملة ثقتها بنفسها، وممارسة حياتها والتطلع إلى المستقبل؛ فالحياة غالية ولم تنته بوفاة الزوج، وكل لحظة تعاش نعمة من نعم الله تعالى من الظلم إهدارها في الحزن والسخط وعدم الرضا بقضاء الله وقدره .

17- التوصيات:

18- أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراساتٍ منظورة حول الموضوع أو موضوعات مشابهة.

19- ضرورة العناية باحتياجات الأرملة في الجانب الديني أو النفسي وفقاً لهرمية ماسلو سواء كانت (الدنيا أو العليا) فهي حاجات مطلوبة لتحقيق سعادته فحسب وضعف أو عدم إشباعها غالباً ما يؤدي إلى اعتلال الصحة النفسية والجسمية.

20- على الأرملة الإقبال على حياتها الجديدة بفتح نوافذ الرضا وغلق أبواب الحزن؛ ليشرق الاطمئنان النفسي عليها وعلى من حولها، فتعتني بنفسها وغذائها، وملء وقتها بممارسة أنشطة محببة ومفيدة، واكتساب المزيد من المعارف والمعلومات والمهارات التي تساعدها في التعامل مع واقعها الجديد بنجاح .

21- على أسرة الأرملة وأبنائها الراشدين دعمها نفسياً ومراعاة حقها الشرعي في الزواج مرة أخرى، في حال رغبتها في ذلك .

22- تأهيل الأرامل نفسياً واجتماعياً واقتصادياً، وتقديم البرامج التأهيلية وسبل الضمان الاجتماعي والدعم النفسي للراغبات في الزواج .

23- على الأرملة طرد فكرة قلة الحيلة، والمسارعة إلى الاستقلالية وعدم المبالغة في الاعتماد على الآخرين؛ الأمر الذي يجعلهم يبتعدون عنها هرباً من أعبائها الإضافية على أعباء حياتهم.

24- على المؤسسات الإعلامية في مجال التوعية المجتمعية المؤثرة في تشكيل القيم والسلوك والتوجهات، تصحيح الصورة السلبية التي تقدمها بعض الأعمال الفنية عن الأرامل بأنهن عاجزات وسلبيات ولا يردن الكفاح من أجل أبنائهن أو متسببات أخلاقياً.

25- العمل على نشر الوعي بين النساء الأرامل بحقوقهن المشروعة في الميراث، والزواج؛ لمنع استغلال جهلها بهذه الحقوق وإجبارها وتقييدها ومنعها من حقها الشرعي في الميراث، أو إجبارها على زواج لا ترغب فيه .

26- إيجاد مناخات عمل تأخذ بعين الاعتبار أن الأرملة عاملٌ فعالٌ في بناء المجتمع، وهو ملزمٌ بتوفير حياة كريمة لها .

27- رفع مستوى الوعي لدى الأرملة بضرورة اللجوء إلى العلاج النفسي؛ ومراجعة الاختصاصين النفسيين، إذا لم تستطع تخطي الأزمة بمفردها.

28- تزويد العاملين في مجال الإرشاد النفسي والأسري؛ لفهم أعمق لمدى تأثير حالة الترمل على شعور الأرملة بالوحدة النفسية؛ لوضع التدابير اللازمة لمعرفة كيفية التعامل معها.

29- تخصيص مكاتب للخدمة الاجتماعية للإهتمام بالأرامل وحل المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة في المجتمع.

30- ضرورة قيام منظمات المجتمع المدني بدورها في المساندة الاجتماعية للأسر التي فقدت معيلها.

31- المقترحات:

32- إنشاء نوادي وجمعيات لرعاية الأرامل، بالذات كبار السن، تشمل جوانب ترفيهية وإتاحة المجال لهن للاستمتاع بحياتهن بصورة طبيعية، والتغلب على مشاعر الوحدة، وما يترتب عليها من أمراض .

33- إجراء دراسة مقارنة لنفس الموضوع بإستخدام منهج وصفي تحليلي بين الأرملة وغير الأرملة.

المراجع

[1] ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري ت (٦٣٠هـ)/أسد الغابة في معرفة الصحابة/تحقيق وتعليق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود/قدّم له وقرضه محمد عبد المنعم البري وعبد الفتاح أبو سنة وجمعه طاهر النجار/دار الكتب العلمية/بيروت –لبنان/دط/دت،

[2] ابن الأمير: السيد الإمام محمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني (١٠٥٩-١١٨٢هـ)/سبل السلام/دار الكتب العلمية/بيروت –لبنان/د.ط/د.ت.

[3] ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/الإصابة في تمييز الصحابة/تحقيق علي محمد البجاوي/ط١/١٤١٢هـ/دار الجيل –بيروت.

[4] ابن رشد: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (520-595هـ) بدية المجتهد ونهاية المقتصد/تحقيق أبو عبدالرحمن عبدالحكيم بن محمد/المكتبة التوفيقية/أمام الباب الأخضر – سيدنا الحسين/د.ط/د.ت د. مكان طبع ونشر.

[5] رضا: محمد رشيد بن علي رضا ت(1354هـ)/تفسير القرآن الحكيم(تفسير المنار)/1990م/الهيئة العامة للكتاب/د.ط/د. مكان طبع ونشر.

[6] ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت (٤٥٨هـ)/المحكم والمحيط الأعظم/تحقيق عبد الحميد هنداوي/د.ط/٢٠٠٠م/دار الكتب العلمية – بيروت .

[7] ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا/معجم مقاييس اللغة/تحقيق عبد السلام محمد هارون/ ط١٣٩٩هـ =١٩٧٩م/دار الفكر .

[8] ابن قدامة: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد/المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني/ط١/١٤٠٥هـ/دار الفكر –بيروت، الموسوعة الفقهية الكويتية.

[9] ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ت(٧٧٤هـ)/البداية والنهاية/حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه علي شيري/قام بفهرسته عبد الرحمن الشامي/ط١/١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م/د مكان طبع ونشر،

[10]أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني/سنن أبي داود/دار الكتاب العربي – بيروت.

[11]أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني/مسند أحمد بن حنبل/الأحاديث بأحكام شعيب الأرناؤوط عليها/مؤسسة قرطبة –القاهرة/د. ط/د. ت/د. مكان طبع ونشر

[12]البخاري: محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي/الأدب المفرد بأحكام الألباني/تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ط ٣/١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩م/

[13]البغدادي: عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي ت(٤٢٢هـ)/التلقين في الفقه المالكي/تحقيق أبو أويس محمد بوخبزة الحسني التطواني/ط١/١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م/دار الكتب العلمية

[14]البهوتي: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي ت(١٠٥١هـ)/الروض المربع شرح زاد المستقنع في

اختصار المقنع/تحقيق سعيد محمد اللحام/دار الفكر للطباعة والنشر/بيروت – لبنان/د.ط/د.ت،

[15]جباري، بلقيس محمد (2003)، التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

[16]الحرب ترفع عدد الأرامل في اليمن تحقيق زواج بالإكراه خشية من المبيت في العراء Thursday 28February 2019

[17]الخزرجي: صفي الدين أحمد بن عبدالله/خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال/تحقيق محمود عبد الوهاب قايد/تصحيح ومراجعة محمود غانم غيث/ط١٣٩٢هـ=١٩٧٢م/مطبعة الفجالة الجديدة/القاهرة/الناشر مكتبة القاهرة/د.ط.

[18]الدملاوي/حلقات من برنامج الطب التصنيفي الشعوري/قناة الطب الشعوري/ذبذبات الوعي/جلسات علاجية الهدف منها علاج تكيس المبايض بدون أدوية أو جراحة/احذري هذا/الأسباب النفسية لأغلب مشاكل وأمراض الثدي عند النساء ٢/ابريل/٢٠٢٣م

[19]ديوان العرب ٢٠١١/٤/١٣م. https://diwanalarab.com

[20]الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت(٧٤٨هـ)/سير أعلام النبلاء/تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط/ط٣/١٤٠٥ = ١٩٨٥م/مؤسسة الرسالة،

[21]الرازي: محمد بن ألي بكر بن عبد القادر/مختار الصحاح/عناية يوسف الشيخ محمد/ط٣/١٤١٨هـ-١٩٩٧م/المكتبة العصرية للطباعة والنشر/الدار النموذجية/المطبعة العصرية صيدا/بيروت.

[22]الراغب الأصفهاني : أبي القاسم الحسين بن محمد ت (٥٠٢هـ)/المفردات في غريب القرآن/تحقيق وضبط محمد خليل عيتاني/ط١/١٤١٨هـ = ١٩٩٨م/دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع/بيروت – لبنان

[23]الزبيدي : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي/تاج العروس من جواهر القاموس/مجموعة من المحققين/دار الهداية/بدون مكان طبع ونشر

[24]الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ت(١٣٩٦هـ)/الأعلام/ط١٥/آيار مايو ٢٠٠٢م/دار العلم للملايين

[25]السرخسي: شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل السرخسي/المبسوط للسرخسي/دراسة وتحقيق خليل محيي الدين الميس/ط١/١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م/دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،

[26]السمرقندي: علاء الدين ت(٥٣٩هـ)/تحفة الفقهاء/١٤٠٥هـ= ١٩٨٤ م/دار الكتب العلمية – بيروت.

[27]سنه: أحمد ناصر/سيكولوجية الترمل: كيف يواصل الأرامل حياتهم بنجاح؟/١/٩/٢٠١٠م-١٤٣١/٩/٢٣هـ. https://www.alukah.net.

[28]الشاطبي: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي ت(790هـ)/الموافقات/تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان/ط1/1417هـ=1997م/دار ابن عفان/د. مكان طبع ونشر.

[29]الشافعي: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله (١٥٠-٢٠٤ هـ)/الأم/ط٢/١٣٩٣م/دار المعرفة/بيروت،

[30]شبكة الألوكة/إشراف د. سعد بن عبد الله الحميد الموقع الشخصي. الأرملة بين الإسلام وغيره من الديانات والحضارات/أحمد محمود أبو زيد/٢٠٠٩م-١٤١٣/٦/٢٠هـ.، كيف حظر المستعمر البريطاني ممارسة حرق الأرامل في الهند بي بي سي العربية ٢٥ إبريل/نيسان ٢٠٢٣م،.https://m.alayam24

[31]شبكة النبأ المعلوماتية https://m.annabaa.org.، اليوم الدولي للأرامل

.الأمم المتحدة/ UnitedNations. https://www.org.

[32]الشرعه، حسين سالم (1998)، الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية ، كلية التربية، جامعة قطر (ندوة: علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي)

[33]الشروق العربي/التحدي والإصرار على النجاح/قصص ملهمة لأرامل ومطلقات أنشأن مشاريع مربحة انطلاقاً من الأزمة/٢٠٢٠/١٢/٢٨ م.

[34]شلتز، داون(1983)، نظريات الشخصية، ترجمة حمدلي الكربولي وعبدالرحمن القيسي، جامعة بغداد.

[35]الشوكاني: محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت (١٢٥٠هـ)/الدراري المضية شرح الدرر البهية/ط١/١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ م/دار الكتب العلمية،

[36]صالح قاسم حسن (1998) الشخصية بين التنظير والقياس، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء ، اليمن.

[37]صالح، قاسم حسين والطارق، علي سعيد أحمد (1998)، الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء – اليمن.

[38]الصنعاني: محمد بن إسماعيل الكحلاني المعروف بالأمير ت(١١٨٢هـ)/سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني القاهري ت(٨٥٢هـ)/مراجعة محمد عبد العزيز الخولي/دار الكتب العلمية/بيروت – لبنان/د.ط/د.ت.

[39]الطارق، علي سعيد أحمد (1998) سيكولوجية الإدارة والاتصال – مركز عبادي للدراسات والنشر – صنعاء.

[40]العظيم آبادي: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي/عون المعبود شرح سنن أبي داود/تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان/ط٢/١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م/المكتبة السلفية/المدينة المنورة.

[41]في اليوم العالمي للنساء الأرامل –أرامل فلسطين معاناة متفاقمة ٢٣ حزيران ٢٠٢١م. https://wwwpcbs.gov.ps.

[42]الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧هـ)/القاموس المحيط/تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي طبعة فنية مفتحة مفهرسة/ط٦/١٤١٩هـ = ١٩٩٨م/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع/بيروت – لبنان

[43]القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت (٦٧١هـ)/الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)/تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش/ط٢/١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م/د .ت/د مكان طبع ونشر.،

[44]القونوي: قاسم/أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء/تحقيق أحمد عبد الرزاق الكبيسي/ط٢/١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م/الناشر دار الوفاء للنشر والتوزيع./توزيع مؤسسة الكتب الثقافية/السعودية .

[45]كيف تفقد الأرامل أوزانهن بعد وفاة الرجل سبتمبر/أيلول ٢٠١٩م. عربي BBCNewsعربي

[46]الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي ت(450هـ)/الحاوي في فقه الشافعي/ط1/1414هـ=1994م/دار الكتب العلمية/د. مكان طبع ونشر.

[47]مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري/الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم/كتاب الزهد والرقائق/باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم/٨/٢٢١/(٧٦٥٩)/دار الجيل بيروت دار الأفاق الجديدة بيروت/د.ط/د.ت.

[48]المطرزي : أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرزي/المغرب في ترتيب المعرب /تحقيق

محمود فاخوري وعبد الحميد مختار/ط١/١٩٧٩م/مكتبة أسامة بن زيد – حلب

[49]المهدي: محمد استشاري الطب النفسي/مشاعر أرملة عصرية/https://www.elazayem.com.

[50]نعيم ، نصير (1987)، القيادة في الإدارة العربية وموقعها من النظريات المعاصرة والتراث العربي والإسلامي.

[51]النفراوي: أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي ت(١١٢٦هـ)/الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني/تحقيق رضا فرحات/الناشر مكتبة الثقافة الدينية./د.ط،

[52] وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/الموسوعة الفقهية الكويتية/ط١/مطابع دار الصفوة –مصر.

[53]ويتيج، أرنوف(1977): ملخصات شوم: نظريات ومسائل في مقدمة في علم النفس، ترجمة د.عادل عزالدين الأشول، دار ماكجر وهيل للنشر، القاهرة.

[54]اليوم الدولي للأرامل/الأمم المتحدة/https://wwwun.org.

[55] Abraham M. Maslow (1943))A Theory of human motivation) Psycholegy Review, 50.